



منظمة الأغذية
والزراعة
للأمم المتحدة

联合国
粮食及
农业组织

Food
and
Agriculture
Organization
of
the
United
Nations

Organisation
des
Nations
Unies
pour
l'alimentation
et
l'agriculture

Organización
de las
Naciones
Unidas
para la
Agricultura
y la
Alimentación

المؤتمر الرفيع المستوى المعني بالأمن الغذائي العالمي: تحديات تغيير المناخ والطاقة الحيوية

روما، 3 - 5 يونيو/حزيران 2008

تقرير الرئيسين المشاركين لمجموعة الاتصال غير الرسمية المفتوحة العضوية

إن مشروع النص الوارد في هذه الوثيقة هو نتيجة ما تم التوصل إليه في 30 مايو/أيار 2008 بفضل عمل مجموعة الاتصال غير الرسمية المفتوحة العضوية التي أنشئت بغرض إعداد إعلان يعتمده المؤتمر الرفيع المستوى، والتي كان لنا شرف رئاستها.

وقد باشرت المجموعة عملها في 9 مايو/أيار 2008 وعقدت تسع جلسات (بلغ مجموع ساعات المناقشة فيها 50 ساعة) في الأسابيع الثلاثة التالية. وكانت العملية مفتوحة أمام الجميع بمشاركة واسعة وجرت المفاوضات بروح بناءة. ومع ذلك وبسبب المهل الزمنية الضيقة وعقد اجتماعات موازية كانت تتطلب هي الأخرى مشاركة الأعضاء، لم يكن من الممكن التوصل إلى اتفاق كامل بشأن النص في غضون الوقت المتاح.

ولذلك أبقّت المجموعة على بعض أجزاء النص بين أقواس. وبصفتنا رئيسين مشاركين، فإننا نعرض الآن هذا النص لمواصلة مناقشته، ونحن على أتمّ الثقة بأن التوافق اللازم لكفالة نتيجة متفق عليها يمكن أن يتحقق في المؤتمر الرفيع المستوى.

طُبِعَ عدد محدود من هذه الوثيقة من أجل الحدّ من تأثيرات عمليات المنظمة على البيئة والمساهمة في عدم التأثير على المناخ.

ويرجى من السادة المندوبين والمراقبين التكرم بإحضار نسخهم معهم إلى الاجتماعات وعدم طلب نسخ إضافية منها. ومعظم وثائق اجتماعات المنظمة متاحة على الإنترنت على العنوان التالي: www.fao.org/foodclimate.

مشروع النص بعد استعراضه من قبل مجموعة الاتصال غير الرسمية المفتوحة العضوية

يوم 30 مايو/أيار 2008

إعلان المؤتمر الرفيع المستوى المعني بالأمن الغذائي العالمي: تحديات تغيُّر المناخ والطاقة الحيوية

نحن، رؤساء دول وحكومات، ووزراء وممثلو *** بلدا والجماعة الأوروبية، قد اجتمعنا في روما في هذا المؤتمر الرفيع المستوى الذي عقدته منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، إلى جانب برنامج الأغذية العالمي والصندوق الدولي للتنمية الزراعية و Bioersity International نيابة عن الجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية، *** للتصدي للتحديات الناجمة عن ارتفاع أسعار الأغذية وتغيُّر المناخ والطاقة الحيوية أمام تحقيق الأمن الغذائي العالمي.

1 - إننا نوكد من جديد النتائج التي توصل إليها مؤتمر القمة العالمي للأغذية في عام 1996، الذي اعتمد إعلان روما بشأن الأمن الغذائي العالمي وخطة عمل مؤتمر القمة العالمي للأغذية، والهدف الذي أكدّه مؤتمر القمة العالمي للأغذية: خمس سنوات بعد الانعقاد، والمتمثل بتحقيق الأمن الغذائي للجميع من خلال بذل جهود متواصلة لاستئصال الجوع من جميع البلدان سعياً إلى هدف مباشر يتمثل في خفض عدد من يعانون نقص التغذية إلى النصف في موعد لا يتجاوز عام 2015، وكذلك التزامنا بتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية. ونشير أيضاً إلى الخطوط التوجيهية الطوعية لدعم الأعمال المطرد للحق في غذاء كافٍ في سياق الأمن الغذائي القطري. ونؤكد من جديد أنه من غير المقبول أن يكون هناك 854 مليون نسمة لا يزالون يعانون نقص التغذية في العالم اليوم.

2 - وإننا قد اجتمعنا اليوم هنا لمعالجة تحديات الطاقة الحيوية وتغيُّر المناخ، والحالة الراهنة التي تشهد ارتفاعاً حاداً في أسعار الأغذية وتلقي بآثارها المعاكسة على الأمن الغذائي، ولا سيما في البلدان النامية والبلدان التي تمر بمرحلة انتقالية، خاصة وأن الدلائل تشير إلى أن أسعار الأغذية ستظل مرتفعة في السنوات القادمة.

3 - وإننا مقتنعون بأنه يتعيّن على المجتمع الدولي أن يتخذ إجراءات عاجلة ومنسّقة لمكافحة الآثار السلبية للارتفاع الحاد في أسعار الأغذية على أكثر البلدان والسكان ضعفاً في العالم. ونحن مقتنعون كذلك بأن الأمر يتطلب إجراءات من جانب الحكومات الوطنية، بدعم من المجتمع الدولي، في الأجل القصيرة والمتوسطة والطويلة، للوفاء باحتياجات الأمن الغذائي على الصعيدين العالمي والأسري. ولذلك هناك حاجة ماسة لمساعدة البلدان النامية والبلدان التي تمر بمرحلة انتقالية لتوسيع الزراعة والإنتاج الزراعي ولزيادة الاستثمار في الزراعة والأعمال التجارية الزراعية والتنمية الريفية، من المصادر العامة والخاصة على السواء.

ملحوظة: اقترحت إضافة النصوص التالية إلى الديباجة ولكن لم يتم الاتفاق عليها بعد:

الاستهلال:

يستعاض عن كل النص الوارد بعد المجموعة الثانية من العلامات النجمية بالنص التالي:

” إيجاد سبل لتحقيق الأمن الغذائي العالمي والتصدي لتحديات تغيّر المناخ والطاقة الحيوية، بالإضافة إلى آثار ارتفاع أسعار الأغذية.“

فقرات جديدة بعد الفقرة 1:

1/ مكرراً. ونؤكد من جديد أنه لا ينبغي أن تُستعمل الأغذية كأداة للضغط السياسي والاقتصادي. ونؤكد من جديد أهمية التعاون والتضامن الدوليين، وكذلك ضرورة الامتناع عن أي تدابير من جانب واحد لا تتفق مع القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة وتهدّد الأمن الغذائي.

1/ مكرراً ثانياً. ونعترف بالتزامنا بحق الجميع في الغذاء والحياة الكريمة لملايين الأسر الريفية في مختلف أنحاء العالم.

الفقرة 3

يضاف النص التالي بعد الجملة الثانية:

”ومع مراعاة الحالة الراهنة لأسعار الأغذية، فإننا مقتنعون، بأن أحد المبادئ الأساسية يتمثل في تعزيز الإنتاج الزراعي المحلي بالاستفادة من جميع الموارد المتوفرة للزراعة في البلدان المعنية وأن ذلك يؤدي دوراً حاسماً في كفالة الأمن الغذائي.“

فقرة جديدة بعد الفقرة 3

3/ مكرراً ثانياً. ونحن ندرك أيضاً أن الارتفاع العالمي لأسعار الأغذية أدى بعدد من البلدان المصدّرة للأغذية إلى تقييد أو حظر صادراتها من بعض السلع الغذائية الأساسية لإدارة أسعارها في أسواقها الداخلية وكفالة الحصول على الأغذية، وهو ما يمكن أن يؤدي إلى تفاقم الندرة في الأسواق العالمية وأن يساهم في زيادة ارتفاع الأسعار بالنسبة إلى البلدان المستوردة للأغذية.“

وإننا لندى اعتمادنا هذا الإعلان نتعهد بالالتزام بالأمن الغذائي باعتباره سياسة وطنية دائمة، ونجدد التزامنا بتحقيق أهداف مؤتمر القمة العالمي للأغذية والأهداف الإنمائية للألفية، ونتعهد باتخاذ التدابير التالية.

التدابير الفورية والقصيرة الأجل

4 - تستدعي حالة الأغذية على المستوى العالمي التزاماً راسخاً من جانب الحكومات وكذلك من جانب جميع أصحاب الشأن الآخرين. ونهيب بجميع الجهات المانحة ومنظومة الأمم المتحدة لزيادة مساعداتها للبلدان النامية، وخاصة أقل البلدان نمواً والبلدان المتأثرة سلبياً أكثر من غيرها بارتفاع أسعار الأغذية. ومن الضروري العمل في المستقبل القريب وفقاً لمسارين رئيسيين.

5 - يتمثل مسار العمل الأول في الاستجابة العاجلة لطلبات المساعدة من البلدان المتضررة.

(أ) ينبغي كفالة الموارد لوكالات الأمم المتحدة ذات الصلة من أجل توسيع وتعزيز برامجها الخاصة بالمساعدة الغذائية وشبكات الأمان المساندة بهدف التصدي للجوع وسوء التغذية، وذلك، حسب الاقتضاء، بالاستعانة بالمبيعات المحلية أو الإقليمية.

(أ مكرر) يتعين على المنظمات الإقليمية المعنية التي تكون لديها ترتيبات للأمن الغذائي في حالات الطوارئ، مثل احتياطي الأمن الغذائي لرابطة أقطار جنوب شرق آسيا، أن توطد تعاونها بغرض مواجهة ارتفاع أسعار الأغذية بطريقة فعّالة.

(ب) ينبغي تحقيق التآزر بين جميع جهود المنظمات الحكومية وغير الحكومية من أجل تعزيز المساعدة الإنسانية والمساعدة الإنمائية الفورية مع جهود المنظمات المتعددة الأطراف، والعمل على أن تكون متنسقة مع بعضها البعض للتعامل مع السلسلة الممتدة من المساعدة العاجلة إلى المساعدة الأطول أجلاً.

/(ب مكرر)/

[ونناشد جميع الحكومات [الوطنية] كفالة]/ [إيصال] المساعدة الغذائية الدولية في حالات الطوارئ بأكبر قدر ممكن من السرعة والكفاءة إلى السكان المنكوبين./

(ج) ومن أجل تسهيل التكيّف مع ارتفاع أسعار الأغذية ينبغي للجهات المانحة والمؤسسات المالية الدولية أن توفّر، وفقاً لولايتها وبالتشاور مع البلدان المتلقية، الدعم لميزان المدفوعات و/أو الدعم للميزانية في الوقت المناسب للبلدان ذات الدخل المنخفض المستوردة للأغذية. [وينبغي أيضاً النظر في تدابير أخرى مثل إصلاح آليات التمويل التعويضي وتعليق خدمة الديون.]

6 - ويتمثل مسار العمل الثاني في تقديم الدعم الفوري للإنتاج الزراعي والتجارة بالمنتجات الزراعية.

(أ) ينبغي أن تكون جميع المنظمات ذات الصلة والبلدان المتعاونة على استعداد لمساعدة البلدان، بناءً على طلبها، لوضع سياسات وتدابير منقحة لمساعدة المزارعين، وخاصة صغار المنتجين، على زيادة الإنتاج والاندماج في الأسواق المحلية والإقليمية والدولية. ويجب تشجيع التعاون بين بلدان الجنوب.

(ب) يُدعى الشركاء في التنمية للمشاركة والمساهمة في مبادرات دولية وإقليمية بشأن الارتفاع الحاد في أسعار الأغذية وخاصة المبادرة التي أطلقتها منظمة الأغذية والزراعة في 17 ديسمبر/كانون الأول 2007 دعماً للتدابير التي تتخذها البلدان لتمكين المزارعين في بلدان العجز الغذائي ذات الدخل المنخفض والبلدان الأكثر تأثراً من الحصول على البذور والأسمدة والأعلاف الحيوانية وغيرها من المدخلات الملائمة والمكيفة محلياً، فضلاً عن المساعدة التقنية، من أجل زيادة الإنتاج الزراعي.

(ج) تُحذف

اقترح النصّ التالي بديلاً عن الفقرة 6ج:

/يُدعى الشركاء في التنمية إلى الاضطلاع بمبادرات للتخفيف من حدّة التقلبات غير الاعتيادية في أسعار الحبوب الغذائية. وناشد تحديداً منظمة الأغذية والزراعة وبرنامج الأغذية العالمي والمؤسسات المالية الدولية لدراسة جدوى إنشاء احتياطي غذائي عالمي يبدأ بالأرز على سبيل الاختبار./

(د) [يجري حتّى أعضاء منظمة التجارة العالمية على كفالة الانتهاء بسرعة من جدول أعمال الدوحة الإنمائي في عام 2008 لإقامة نظام زراعي دولي يتسم بقدر أكبر من الإنصاف والتوجّه نحو السوق، لمساعدة البلدان النامية على زيادة طاقتها من الإنتاج الزراعي.] /يؤكد أعضاء منظمة التجارة العالمية من جديد التزامهم باستكمال دورة الدوحة الإنمائية لمنظمة التجارة العالمية بنجاح وفي الوقت المناسب ويؤكدون من جديد رغبتهم في التوصل إلى نتائج طموحة وشاملة ومتوازنة. [ينبغي أن يكون تنفيذ أي مجموعة من تدابير المعونة للتجارة عنصراً ثميناً مكملاً لجدول أعمال الدوحة الإنمائي من أجل بناء القدرة التجارية للبلدان النامية وتحسينها.] /نحثّ جميع الدول الأعضاء على التحلي بالإرادة السياسية اللازمة والمرونة الكافية لإنشاء نظام تجاري جديد يساهم في تحقيق الأمن الغذائي من خلال تشجيع إنتاج الأغذية والاستثمارات الزراعية في البلدان النامية. وينبغي أن يتجدد الإلحاح لاختتام دورة مفاوضات الدوحة التي ينبغي أن تتصدى لموضوع الإعانات والتعريفات الزراعية في البلدان المتقدمة بغرض دعم التنمية الزراعية في البلدان الفقيرة.]

/ (د مكرراً) سننذل ما في وسعنا للتأكد من أن سياسات الأغذية والتجارة بالمنتجات الزراعية والتجارة ككلّ تؤدي إلى تشجيع الأمن الغذائي للجميع. ولهذا الغرض سيكون من الضروري الامتناع عن اتخاذ أي تدابير من جانب واحد [لا تتماشى مع] / [لا تتفق مع] الالتزامات المعقودة في إطار منظمة التجارة العالمية وتتناقض مع القانون الدولي./

/ (د مكرراً ثانياً) ونطالب أيضاً الحكومات بعدم تطبيق إجراءات تجارية، مثل فرض قيود أو حظر على الصادرات، من شأنها أن تهدد [استقرار العرض والطلب على الأغذية] / [التجارة المفتوحة وفعالية الأسواق]، وخاصة في البلدان النامية./

التدابير المتوسطة والطويلة الأجل

7 - لقد أبرزت الأزمة الراهنة هشاشة الأنظمة الغذائية في العالم وضعفها أمام الصدمات. ورغم وجود حاجة ماسة لمعالجة آثار الارتفاع الحاد في أسعار الأغذية، فمن الحيوي أيضاً الجمع بين التدابير المتوسطة والطويلة الأجل على غرار التدابير التالية.

/7 مكرراً. من الضروري أيضاً الاعتراف بأوجه الضعف الجديدة الناشئة عن التحديات الجديدة، أي ارتفاع أسعار الأغذية وتغيّر المناخ، واتخاذ تدابير ملائمة محدّدة لمساعدة من يعانون من السكان، وهم موجودون بشكل أساسي في البلدان الأشدّ فقراً./

8 - إننا نحثّ الحكومات الوطنية وجميع المؤسسات المالية والجهات المانحة والمجتمع الدولي برمته على الأخذ تماماً بإطار سياسة تركز على الناس لدعم الفقراء في المناطق الريفية وشبه الحضرية والحضرية ودعم سبل معيشة السكان في البلدان النامية وزيادة الاستثمار في الزراعة.

9 - ومن الجوهرى معالجة السؤال الأساسي المتمثل في كيفية زيادة قدرة أنظمة الإنتاج الغذائي الحالية على مواجهة التحديات الناجمة عن تغير المناخ. وفي هذا السياق، فإن الحفاظ على التنوع البيولوجي يمثل عنصراً رئيسياً لاستدامة أداء الإنتاج في المستقبل. وينبغي خلق فرص لتمكين صغار المزارعين وصيادي الأسماك في العالم، بمن فيهم الشعوب الأصلية، خاصة في المناطق الضعيفة، من أجل التكيف مع تغير المناخ والمشاركة في الآليات المالية والاستفادة منها للتخفيف من تأثيراته والتكيف معه. [ونحث الحكومات، الممثلة في المفاوضات من أجل تعزيز العمل الدولي بشأن تغير المناخ والتي من المقرر اختتامها في عام 2009، على كفالة وجود آليات تمويلية وتدفقات استثمارية لدعم التكيف مع تغير المناخ والتخفيف من حدة تأثيراته وتطوير التكنولوجيا ونقلها ونشرها وإسناد الأولوية الملائمة لقطاعات الزراعة والغابات ومصايد الأسماك] [مع مراعاة اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ].

10 - ونحث المجتمع الدولي، بما في ذلك القطاع الخاص، على العمل بشكل حاسم لتسريع عجلة الاستثمار في العلوم والتكنولوجيا من أجل [الأغذية و] الزراعة. وينبغي توجيه مزيد من الجهود في سياق التعاون الدولي إلى البحث والتطوير وتطبيق ونقل ونشر التكنولوجيات المحسنة ونهج السياسات. [ونحث الدول الأعضاء على القيام، وفقاً لتوافق آراء مونثيري، بتهيئة المناخ على صعيدي الإدارة والسياسات بغرض تسهيل الاستثمار الخاص في تحسين التكنولوجيات الزراعية]. [ونشد أيضاً على قدرة الزراعة والحراجة في المساهمة بدور إيجابي في التخفيف من آثار تغير المناخ] [، مع مراعاة مبدأ المسؤوليات المشتركة لكن المختلفة]. [وسنواصل بذل الجهود بهدف تعديل الأنماط غير القابلة للاستدامة في الاستهلاك والإنتاج].

11/ - ونشجع المجتمع الدولي على مواصلة جهوده لتحرير التجارة الدولية في الزراعة من خلال خفض الحواجز التجارية وبرامج الدعم وغيرها من التدابير التي شوّهت الأسواق العالمية منذ زمن طويل. وسوف تتيح معالجة هذه التدابير للمزارعين، وبخاصة في البلدان النامية، فرصاً جديدة لبيع منتجاتهم في الأسواق العالمية ودعم جهودهم الرامية إلى زيادة الإنتاجية والإنتاج].

12/ -

نصّ توافقي مُقترح من الرئيسين المشاركين

/من الجوهرى التصدي للتحديات الناشئة عن الوقود الحيوي، في ضوء الاحتياجات العالمية على صعيد الأمن الغذائي والبيئة. ونحن مقتنعون بأن الأمر يستلزم دراسات متعمقة لكفالة استدامة إنتاج واستعمال الوقود الحيوي، مع مراعاة الحاجة إلى تحقيق الأمن الغذائي العالمي. ونحن مقتنعون كذلك باستصواب تبادل الخبرات بشأن تكنولوجيات وقواعد ونظم الوقود الحيوي. وناشد المنظمات الدولية ذات الصلة، بما فيها منظمة الأغذية والزراعة، كلّ في حدود ولايتها ومجالات خبرتها، وبمشاركة الحكومات الوطنية والشراكات والقطاع الخاص والمجتمع المدني، بأن تشارك مجتمعة في حوار دولي متماسك وموجه نحو تحقيق نتائج بالنسبة إلى الوقود الحيوي، في سياق الأمن الغذائي والبيئة].

نصّ الرئيسين المشاركين مع بعض التعديلات:

/من الجوهرى معالجة [الفرص والتحديات] / [التحديات والفرص] الناشئة عن الوقود الحيوي [الطاقة الحيوية] / [في ضوء الاحتياجات العالمية على صعيد الأمن الغذائي [والطاقة] والبيئية] / [والتنمية المستدامة]. ونحن مقتنعون بأن الأمر يستلزم دراسات متعمقة [بشأن آثار الأمن الغذائي وتغير المناخ والتنوع البيولوجي] / [بما في ذلك البحث والتطوير] لكفالة [نشر استدامة] [استدامة] إنتاج واستعمال الوقود الحيوي [في ضوء الاحتياجات العالمية على صعيد الأمن الغذائي والطاقة

والبيئة]// [ومع مراعاة الحاجة إلى تحقيق الأمن الغذائي العالمي]// [بطريقة تكفل عدم المساس بالأمن الغذائي]. ونحن مقتنعون كذلك باستصواب تبادل الخبرات بشأن [كل هذه القضايا]// [تكنولوجيات وقواعد ونظم الوقود الحيوي]. وندشد المنظمات الدولية ذات الصلة، بما فيها منظمة الأغذية والزراعة، كلّ في حدود ولايتها ومجالات خبرتها، وبمشاركة الحكومات الوطنية والشراكات والقطاع الخاص والمجتمع المدني [بأن تشارك مجتمعة]// [بأن تساهم] في حوار دولي [الحوار الدولي الجاري] [متماسك وموجّه نحو تحقيق النتائج] بالنسبة إلى الوقود الحيوي [المستدام]، في سياق الأمن الغذائي [والبيئة]// [والتنمية المستدامة]// []

الرصد والاستعراض

13 - إننا نطلب من منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة أن تعمل، في شراكة وثيقة مع برنامج الأغذية العالمي والصندوق الدولي للتنمية الزراعية وغيرهما من المنظمات الدولية ذات الصلة، بما فيها تلك المشاركة في فريق العمل الرفيع المستوى المعني بأزمة الغذاء العالمية وبالتعاون مع الحكومات والمجتمع المدني والقطاع الخاص، على رصد وتحليل الأمن الغذائي العالمي بجميع أبعاده - بما في ذلك تلك التي يتناولها هذا المؤتمر - وصياغة استراتيجيات لتحسينه.

14 - وسعياً إلى تحقيق محتوى التدابير المذكورة أعلاه، تُشدّد على أهمية استعمال موارد المنظمات الدولية المعنية بكفاءة وفعالية [، وتجنّب الازدواجية في العمل، مع مراعاة عملية الإصلاح الجارية في منظمة الأغذية والزراعة في السياق الأوسع لعملية الإصلاح في الأمم المتحدة، والتي ينبغي أن تمكّن منظمة الأغذية والزراعة من أداء أكثر الأدوار فعالية في مواجهة التحديات القادمة].

* * *

وإننا مصممون بقوة على استعمال جميع الوسائل الممكنة لتخفيف المعاناة الناشئة عن الأزمة الحالية وحفز إنتاج الأغذية وزيادة الاستثمارات في الزراعة وتخطي العقبات التي تعيق الحصول على الغذاء واستعمال موارد كوكبنا هذا بطريقة مستدامة لما فيه خير الأجيال الحالية والمقبلة معاً.

وإننا نتعهد بالقضاء على الجوع وتوفير الغذاء للجميع اليوم وغداً.

روما، ... يونيو/حزيران 2008